

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جمهورية السودان
مذكرة تفاهم (MOU)

بين

كيان الشمال – قوة حماية السودان

و

الهيئة القومية لإسناد قوات درع السودان

بورتسودان – يوليو ٢٠٢٥م

دِيَاخَة:

في ظل ما يشهده السودان منذ اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٢م من انهيار واسع في البنية التحتية، وتفاقم الأزمة الإنسانية التي أسفرت حتى يوليو ٢٠٢٥م عن نزوح أكثر من ١٢ مليون مواطن داخل البلاد وخارجها، بحسب التقارير المحلية والدولية الموثوقة، بات من الضروري إعادة تشكيل الواقع السياسي والأمني بما يواكب التحديات ويعالج جذور الأزمة.

"قوة حماية السودان لله هي مبادرة انطلقت من رحم كيان الشمال، بقيادة السيد/ محمد سيد أحمد سر الختم، وهي تعبير عن إرادة سياسية وشعبية تسعى لاستعادة الحقوق التاريخية للجهات المهمة، وعلى رأسها الشمال، عبر بناء قوة وطنية منظمة تتجاوز النظرة المناطقية وتتبنى مشروعاً وطنياً جامعاً.

أما درع السودان بقيادة القائد/ أبو عاقلة كيكل، فقد نشأ كإطار عسكري-مدني يسعى لحماية وحدة البلاد من الانهيار والتفتت، من خلال مقاربة وطنية تعلي مصلحة السودان وتنبذ الانقسام العرقي أو الأيديولوجي.

ومن منطلق الشعور بالمسؤولية الوطنية، وتقديرًا لخطورة المرحلة وتعقيداتها، اتفق الطرفان على الدخول في شراكة استراتيجية تُعيد الاعتبار لفكرة لله قوة تحمي لا تهدد الله، وتؤسس لتحالف وطني جديد يؤمن بأن الحل يكمن في البناء لا القتال، وفي الحوار لا الإقصاء، وأن كافة أعمال الطرفين يجب أن تظل تحت إمرة القوات المسلحة السودانية ووفق السيادة الوطنية الكاملة لجمهورية السودان.

المادة الأولى: الأهداف الاستراتيجية للتحالف :

١. إعادة تعريف القوة الوطنية: بناء قوة منظمة ومشروعة ذات طابع مدني-عسكري، تعمل تحت إمرة القوات المسلحة السودانية ومؤسسات الدولة الشرعية، ولا تتمرد عليها أو تبتزها بأي شكل من الأشكال، وتُسخر لحماية المواطنين والدفاع عن السيادة، لا التعدي عليها أو استقلالها.

ك. ك. ك.

ع. ع. ع.

٢. الرد على التهميش التاريخي: تمكين الجهات المهمشة سياسياً وتنموياً من استعادة دورها الطبيعي في الدولة، وضمان مشاركة فعلية في السلطة والثروة، في إطار رؤية وطنية عادلة.
٣. صياغة بديل سياسي جامع: بلورة مشروع سياسي موحد يتجاوز فشل النخب المركزية، ويعكس التعدد الثقافي والعرقي والجغرافي للسودان، قائم على نموذج حكم اتحادي عادل.
٤. تحقيق الاستقرار الدائم: المساهمة في ملء الفراغ الأمني بمناطق الشمال والوسط، بما يضمن منع الانهيار الكامل للدولة ودعم مسار الانتقال المدني-الديمقراطي.

المادة الثانية: المبادئ العامة :

١. الوطن للجميع: لا وصاية على السودان من جهة أو جماعة أو حزب، ولا مجال لاحتكار التمثيل أو الإقصاء على أساس الهوية.
٢. نبذ العنف السياسي: رفض مطلق لاستخدام السلاح كأداة لفرض واقع سياسي أو تنفيذ أجندات خارجية.
٣. شرعية وطنية متبادلة: الاعتراف المتبادل بشرعية الطرفين كمكونات وطنية تنشد السلام والأمن والاستقرار في ظل وحدة السودان.
٤. الالتزام بالقانون الدولي الإنساني: حماية المدنيين واحترام حقوق الإنسان كمبدأ غير قابل للتفاوض.
٥. تغليب مصلحة الشعب: تجاوز المصالح الحزبية والجهوية، والعمل من أجل مصلحة المواطن أولاً وأخيراً.
٦. تجديد الفكر السياسي: الإيمان بأن المستقبل لا يُبنى بأدوات الماضي، بل بتجاوزها نحو مشروع وطني جديد وعقلاني.

المادة الثالثة: مجالات التعاون المشترك :

١. التنسيق السياسي والاستراتيجي.
٢. التخطيط الأمني.
٣. برامج التنمية.



٤. بناء القدرات.
٥. الإعلام والتواصل.
٦. المصالحة الاجتماعية.

المادة الرابعة: آليات التنفيذ :

١. اللجنة المشتركة العليا: تُشكل خلال أسبوعين من التوقيع، وتُعنى بوضع هيكل إداري وتنظيمي للتحالف، ووضع خارطة طريق تنفيذية.
٢. فرق العمل المتخصصة: تُنشأ حسب الحاجة، في مجالات السياسة، الأمن، التنمية، الإعلام، والثقافة.
٣. الاجتماعات الدورية: تُعقد بشكل شهري أو ربع سنوي لتقييم العمل وتوجيه الأداء.
٤. ميثاق شرف مشترك: يُعد ويُوقع من الطرفين لتحديد ضوابط العمل السياسي والعسكري.
٥. ضمان السيادة التنظيمية: يُقر الطرفان بحق كل منهما في إدارة شؤونه التنظيمية والسياسية والعسكرية بشكل مستقل ضمن التحالف، مع الالتزام بالعمل تحت إمرة القوات المسلحة السودانية، ودون وصاية أو تدخل خارجي، على أن تكون قرارات كل طرف نابعة من مؤسساته الداخلية وقياداته الشرعية.
٦. حماية المستحقين والموارد: تُنشأ وحدة مالية وإدارية مشتركة تُشرف عليها اللجنة العليا، تتولى متابعة وضمان الحقوق المالية واللوجستية للطرفين، بما في ذلك الدعم التنموي وتوزيع الموارد، وفق آليات شفافة وخاضعة للمراجعة الدورية.

المادة الخامسة: الرؤية طويلة الأجل :

١. إعادة تعريف المركز، وتفويض السلطات للأقاليم في إطار حكم اتحادي حقيقي.
٢. تقديم وثيقة سياسية شاملة كأساس لحوار وطني جذري

٣. بناء السودان مستقر وآمن وعادل يعيش فيه المواطن بحرية وكرامة.

المادة السادسة: أحكام عامة :

١. مدة المذكرة: تسري من تاريخ التوقيع وتظل قائمة ما دام الطرفان ملتزمين بها.
٢. التعديل والإنهاء: لا يسري أي تعديل إلا بموافقة خطية متبادلة.
٣. حل الخلافات: تتم معالجة أي نزاع بالحوار والمشاورات الودية.
٤. السرية: تلتزم الأطراف بسرية المعلومات المتبادلة في هذا الإطار.
٥. الطابع الدفاعي: لا تُعد هذه المذكرة تحالفًا هجوميًا أو أداة صراع ضد أي جهة وطنية.
٦. احترام الاستقلال المتبادل: يلتزم الطرفان باحترام البنى القيادية والتنظيمية لكل منهما، دون تدخل أو تأثير على القرارات الداخلية خارج إطار التنسيق.
٧. مبدأ الإرادة الحرة: يُقر الطرفان بأن قرارات كل منهما تنبع من إرادة مستقلة، ويحظر استخدام النفوذ أو الإغراء السياسي أو المالي لفرض أجندات.

خاتمة:

يؤكد الطرفان التزامهما الكامل بمضامين هذه المذكرة والعمل المشترك لبناء السودان جديد، يتجاوز الانقسام والهيمنة، ويقوم على الشراكة والعدالة والسيادة الوطنية.

حررت هذه المذكرة في يوم: الاثنين ١ صفر ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٨ يوليو ٢٠٢٥ م

وتم توقيعها بمدينة بورتسودان بحضور ممثلين من المجتمع المدني والإعلام الوطني.

الهيئة القومية لإسناد قوات درع السودان

السيد / عثمان الطيب عبد الله

المدير التنفيذي للهيئة القومية لإسناد درع السودان

التوقيع:

عن كيان الشمال - قوة حماية السودان

السيد / محمد شريف أحمد إدريس

مساعد رئيس كيان الشمال

التوقيع: